العباد بالايمان بالغيب في الدنيا وجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقوة
وتعريف العباد ما لهم من الجزاء على الخير والشر واقامة الحجة عليهم **فائدة**
الاعمال الموجبة لثقل الميزان كثيرة منها الخلق الحسن وقضاء حاجة المسلم
والنفقة على الاهل لما ورد اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله ومنها
تعليم الناس الخير والتصدق في سبيل الله واتباع الجنائز لما روى الطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة يوضع في ميزانه
قيراطان مثل احد ومنها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روي عن عبد
الله بن عمر قال ان لادم من الله عز وجل موقفا في فسح العرش عليه
ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى
الجنة والى من ينطلق به الى النار فنادى يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر
فيقول هذا الرجل منطلق به الى النار فاشد المئزر واسرع في اثر الملائكة
واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي
الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على
لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه ويقول يا رب قد وعدتني
ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من تحت العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا
العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة
الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي
سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رب قفوا
حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن
خلقك ووجهك من انت لقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك
محمد وهذه صلاتك التي تصلي علي وافتك احوج ما تكون ومنها عزلك
**ومما يجب الايمان به الشفاعة العظمى في فصل القضاء والاراحة
من طول الموقف** وهي اول المقام المحمود ومنتهاه دخول اهل الجنة
الجنة واهل النار النار وذبح الموت بين يديه عليه السلام وينادي بخلود اهل
كل من الدارين فالمقام المحمود متضمن الشفاعة العظمى التي لا ينبغي للنار
[illegible] جنة وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم وهي اول الشفاعات
ما ورد في الصحيحين من طرق انا اول شافع واول مشفع اي مقبول

شفاعة

الشفاعة مقدما على غيره عليه الصلاة والسلام وله عليه السلام
شفاعات اخرى منها الشفاعة فيمن استحق دخول النار ان لا يدخلها
وهذه ليست مختصة به عليه السلام ومنها الشفاعة في اخراج الموحدين
من النار ومنها الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها ومنها
الشفاعة في جماعة من صلحاء امته ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
ومنها الشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم عذاب
عذاب الكفر في اوقات مخصوصة كما في حق ابي طالب وابي لهب واما قوله
تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين فالمراد بالمنفعة فيه الاخراج
من النار اما الاول فلما رواه مسلم انه لما مات ابو طالب قال العباس
للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ان ابا طالب كان يحوطك اي يحفظك
وينصرك فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات اي شدائد من النار
فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار
والضحضاح بفتح الضادين ما يبلغ الكعب والمراد هنا موضع قريب
القعر خفيف العذاب بحيث تبلغ النار كعبيه يغلي منه دماغه واما
الثاني فلانه اعتق جاريته ثويبة حين بشرته بولادته عليه السلام
ومنها الشفاعة في اطفال المشركين **ومما يجب على المكلف معرفته**
ايضا اي يعتقد ان غيره صلى الله عليه وسلم من الانبيا والمرسلين والملائكة
والصحابة والشهداء والاولياء والعلماء يشفع على قدر مقامه عند الله
تعالى في ارباب الكبائر ودخل في الغير الشافع قال الله سبحانه وتعالى
يشفع فيمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يعمل خيرا قط بمعنى انه
يتفضل عليه باخراجه من النار دون غيره اما الشفاعة بمعنى سؤال
الغير العين فهي منتفية في حقه تعالى ودخل ايضا في الغير الشافع الصالحون
والمؤذنون والاولاد والحجاج والمرابطون والعزاء والقران والحجر
الاسود والكعبة والاعمال ولا يشفع واحد من ذلك الا بعد انتهاء
مدة المؤاخذة في نفس الامر ولولا الشفاعة لكان كما يجب الظاهر
**ومما يجب الايمان به الحوض الذي يعطاه في الاخرة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم** وهو جسم مخصوص كبير متسع [illegible] شرابه

Copyright © King Saud University